

المحتلة ردود فعل من قبل السكان العرب، كان أبرزها الاجتماع الذي عقده، يوم ١٨/٢/١٩٨١، أصحاب الأراضي المغلقة في البيرة بدار البلدية، وحضره رئيس البلدية ابراهيم الطويل. وقد تم، في هذا الاجتماع، بحث قرار السلطات العسكرية القاضي باغلاق أربعة آلاف دونم من أراضيهم، وأعربوا عن استنكارهم لاغلاق أراضيهم واحتجاجهم عليه، وقرروا المباشرة باتخاذ الاجراءات القانونية، ورفع قضية أمام محكمة العدل العليا الاسرائيلية لإلغاء الأمر العسكري (المصدر نفسه، ١٠/٢/١٩٨١).

كما استنكر الاخ ابراهيم سليمان الطويل، هذه الاجراءات التي اتخذتها سلطات الحكم العسكري، وأشار، في برقية احتجاج شديدة اللهجة بعث بها، يوم ١٥/٢/١٩٨١، إلى الحاكم العسكري، إلى أن هذه الاجراءات تخالف كافة الاعراف والقوانين الدولية، وتشكل عدواناً جديداً ضد أهالي مدينة البيرة. وطالب بضرورة الغاء هذه الاجراءات الجديدة، ووقف كافة القرارات التي من شأنها محاصرة المدينة زوفا، (١٦/٢/١٩٨١).

ومن جهة أخرى، ذكرت جريدة دافار ان لجنة استئناف تابعة للحكم العسكري في رام الله استجابت لطلب سكان قرية ترقوميا الواقعة في جبل الخليل، وأصدرت أمراً مؤقتاً بحظر الاستيلاء على أراضيهم. وأضافت أن اللجنة المذكورة منحت السكان العرب فرصة لتأكيد ملكيتهم للأراضي المصادرة، بينما أبرز المحامون الذين يدافعون عن أصحاب هذه الأراضي التي تبلغ مساحتها سبعة آلاف دونم الاثباتات والادلة والمستندات التي تثبت ان هذه الأراضي ليست أملاكاً حكومية كما تدعي السلطات المحتلة، وانما هي اراض مملوكة لأصحابها الذين يستغلونها ويتوارثونها عن آبائهم وأجدادهم منذ أمد طويل (دافار، ٢٠/٢/١٩٨١).

كما بعث رئيس بلدية الخليل ببرقية إلى الحاكم العسكري في الخليل احتج فيها على السماح لليهود ببدء صلاة صباحية في الحرم الابراهيمي. وأضاف: ان هذا اليوم هو يوم الجمعة الثالث على التوالي، الذي يقيم اليهود فيه صلاة صباحية في

الحرم الابراهيمي وذلك في الوقت نفسه الذي يتجه فيه المسلمون للحرم لاداء صلاتهم. ويذكر ان مستوطني كريات أربع اقاموا، يوم الجمعة الماضي، الصلاة الصباحية في الحرم بعد استخدام القوة والخداع (هآرتس، ٢٠/٣/١٩٨١).

أما في منطقة القدس، فقد أكد وجهاء بلدة أبوديس الواقعة جنوب شرقي مدينة القدس ومخاتيرها، رفضهم لمصادرة أراضيهم، واستعدادهم للدفاع عنها بكافة الوسائل. وأشار الوجهاء والمخاتير إلى ان سلطات الحكم العسكري تحاول ابتزاز السكان والضغط عليهم لارغامهم على بيعها. وأكدوا ان هذه الأرض لهم، وهي المصدر الوحيد لرزقهم. وكانت سلطات الحكم العسكري قد بدأت، في أواسط شباط (فبراير) الماضي، باغلاق أراضي واسعة من بلدة أبوديس تقدر بحوالي خمسة عشر الف دونم، وقامت بتسييجها، وحظرت على السكان العرب استخدامها (وفا، ٢١/٢/١٩٨١).

وفي قضاء طولكرم، قام سكان بلدة عنبتا، يوم ١٢/٣/١٩٨١، بمنع الجرافات الاسرائيلية من شق طريق يؤدي إلى مستوطنة شفي شمرون (ب)، وذلك احتجاجاً على عدم منحهم مهلة كافية للاعتراض على قرار مصادرة الأراضي امام اللجنة الاستشارية التابعة للحكم العسكري.

وقد وصل إلى المكان رئيسا بلديتي عنبتا ونابلس وعدد كبير من المواطنين، حيث منعوا بأجسامهم الجرافات من مواصلة عملها. وقام الحكم العسكري، من جانبه، بإرسال جنوده إلى المكان، حيث قاموا باعتقال عدد من المشتركين في مظاهرة الاحتجاج. ثم استدعي إلى الحكم العسكري رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدان، عضو لجنة التوجيه الوطني، الذي كانت الاقامة الجبرية قد فرضت عليه في مدينته. وبعد انتظار طويل، سمح له بالانتقال من منزله إلى دار البلدية فقط، وحددت له الطريق التي يتوجب عليه ان يسلكها ذهاباً وإياباً. وحذره حاكم طولكرم العسكري من الاشتراك في المستقبل في أي نشاط سياسي. أما بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، فبعد عودته إلى نابلس اتصل به نائب الحاكم العسكري في قضاء نابلس هاتفياً وحذره من مغبة